

## تقرير عن أعمال المؤتمر السنوي العاشر لمجمع اللغة العربية بدمشق

برعاية كريمة من السيدة الدكتورة نجاح العطار نائب السيّد الرئيس بشار الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية عقد مجمع اللغة العربية بدمشق مؤتمره السنوي العاشر خلال المدة الواقعة بين ٢٦ و ٢٨ شباط ٢٠١٩، وقد حضر أعمال المؤتمر بالإضافة إلى أعضاء المجمع ممثلون عن مجامع اللغة العربية في مصر والسودان والأردن والعراق وأعضاء من الشخصيات الثقافية سمّاهم المجمع أعضاء فيه، (الملحق رقم (١) أسماء ممثلي المجمع وأعضاء المؤتمر من الشخصيات الثقافية).

### جلسة الافتتاح:

عقدت جلسة الافتتاح الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء في ٢٦/٢/٢٠١٩ في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق، بحضور السيّد وزير التعليم العالي الدكتور بسام إبراهيم، والمستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية الدكتورة بثينة شعبان، وأعضاء المؤتمر من مجعبيين، وشخصيات ثقافية، وحشد من الباحثين والمتقنين، وألقت راعية المؤتمر السيّدّة نائب الرئيس كلمة افتتاحية رحبت فيها بأعضاء المؤتمر، وأشارت إلى أننا نحن أبناء أمة تحمل إرثها في دمها وفي ذاكرتها وفي لغتها المشحونة بهذا الموروث العظيم، وأبانّت أن لغتنا هي هويتنا ونحن المؤتمنون عليها، وهي الرابطة القومية والعروة الوثقى التي صمدت وحفظت انتصارها في وجه كل المحاولات التي حاولت تغييب الثقافة العربية، ولم تسقط يوماً في الجمود والانغلاق، وأثبتت قدرتها الفائقة على نقل كل ألوان الحداثة وعلومها. ودعت إلى عدم السماح بعزل لغتنا إن في التعليم أو في خارجه، وأشادت بالدعم الكبير الذي تلقاه اللغة من السيّد الرئيس بشار الأسد، إذ كان للغة في تفكيره حيز كبير تجلّى في قرار مؤتمر القمة العربية الذي عقد في دمشق، وفي القرارات التي اتخذها، وفي طليعتها لجنة التمكين للغة العربية، والاهتمام بتجديد مجمع اللغة العربية.

وألقى الأستاذ الدكتور مروان المحاسني رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق كلمة المجمع، وقد أشار فيها إلى المؤتمرات التي عقدها المجمع من قبل وعرض لعناوينها وتوصياتها، ثم سلط الأضواء على المؤتمر السنوي العاشر للمجمع على أنه يسعى إلى توصيف اللغة العربية في عصرنا الحاضر المتدفق معرفياً في علومه وتقنياته، وأكد ضرورة توطيق العلوم باللغة الأم، ودعا إلى الاعتزاز بلغتنا العربية، والحرص على التمسك بها، والسعي إلى إعادة موقعها العالمي لتواكب روح العصر ومنتجات الحداثة مع الأخذ بالحسبان ضرورة التعمق في الدراسات التي تكشف ما في أعماق تراثنا من جوانب بناءة يمكن الاستفادة منها في واقعنا الحالي.

وعرض أمين عام مجمع اللغة العربية الأستاذ الدكتور محمد مكي الحسني لإنجازات المجمع خلال السنوات الثماني الماضية، والوقوف على ما أنجزته لجان المجمع في وضع المصطلحات والمعاجم، والمطبوعات التي أصدرها المجمع، والندوات التي عقدها، والمحاضرات التي أقيمت في رحابه، وحفلات استقبال

الأعضاء الجدد، وحفلات التأبين للأعضاء الراحلين.  
وألقى كلمة المشاركين في أعمال المؤتمر الأستاذ الدكتور محمد حور من مجمع اللغة العربية في الأردن، هنا فيها مجمع اللغة العربية على عقده مؤتمره السنوي بعد هذه السنوات العجاف التي مرّت بها سورية، وأشاد بجهود المجمع السوري في خدمة العربية، مشيراً إلى أن المؤتمرات التي تعقدها المجمع ما هي إلا محطات لتعرف الواقع وتجاوز مشكلاته. (كلمات جلسات الافتتاح في الملحق رقم ٢).

### أعمال المؤتمر:

أولاً: جلسات مناقشة أعمال اللجان العلمية: اشتملت أعمال المؤتمر على أربع

جلسات ناقش فيها أعمال اللجان العلمية، وتضمنت ما يلي:

- ١- الجلسة الأولى: مناقشة القرارات والأساليب التي أنجزتها لجنة اللغة العربية.
- ٢- الجلسة الثانية: عرض أفاظ الحضارة.
- ٣- الجلسة الثالثة: عرض مصطلحات العلوم التربوية.
- ٤- الجلسة الرابعة: عرض منهجية إعداد معجم دلالات الأبنية في اللغة العربية.

### ثانياً- المحاضرات ومحاور المؤتمر:

المحور الأول: المحتوى الرقمي العربي على الشبكة

قدّم رئيس الجلسة الأستاذ مروان البواب المحاضرين الذين تناولوا بحوث هذا المحور، وهم:

#### ١- الدكتور علي حسن طارش من المجمع العلمي اللغوي في العراق:

تناول في محاضرتة وعنوانها «تدليل العقبات لتطوير مؤشرات صناعة المحتوى الرقمي العربي، المحتوى الرقمي على النطاق العالمي والإقليمي والمحلي، وأبان العلاقة بين الفجوة الرقمية والنواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية من جانب آخر، وعرض للتجارب الدولية، وأبان ضرورة توفير البنية التحتية، وإيجاد المجمع العلمي الافتراضي للتواصل مع الجمهور، وأوصى بصناعة مؤشرات للمحتوى الرقمي العربي، وإنشاء لجنة وطنية مركزية استشارية، ووضع أهداف قابلة للقياس.

#### ٢- الأستاذ مروان البواب من مجمع اللغة العربية بدمشق: وعنوان

محاضرتة «المحتوى العربي في المكتبة الرقمية العالمية»، وقد أشار فيها إلى تعريف المكتبة الرقمية العربية وأهم مزاياها ومحتوياتها وتاريخ إنشائها وزوارها واللغات المستخدمة فيها، وكيفية التصفح فيها بحسب المكان والموضوع ونوعية المواد، وأوصى بإنشاء مركز رقمنة في المكتبة الظاهرية بالاستفادة من دعم المكتبة الرقمية العالمية في تأسيس مراكز رقمنة في الدول النامية.

#### ٣- الدكتور نزار الحافظ الخبير في مجمع اللغة العربية بدمشق: وعنوان

محاضرتة «واقع المحتوى الرقمي العربي على الشبكة» تناول فيها تعريف المحتوى الرقمي ومجالاته، وأشهر مواقعه، ومعوّقات الابتعاد عن المحتوى الرقمي العربي، وأوصى بدعم مبادرات إغناء المحتوى، وإنشاء

مبادرات جديدة.

٤- المهندسة زهيرة حمزة الموظفة في مجمع دمشق وعنوان محاضرتها «التعريف بموقع مجمع اللغة العربية على الشبكة»، وقد تناولت فيها محتويات هذا الموقع من كتب مطبوعة، ومحاضرات، وندوات، وأعضاء المجمع ... الخ.

المحور الثاني: المصطلحات مشكلاتها وحلولها:

عقدت جلسة محاضرات هذا المحور برئاسة الأستاذ الدكتور موفق دعبول، وقد قدّم المحاضرين على النحو الآتي:

١- الأستاذ الدكتور بشير الجبلي مصطفى من مجمع اللغة العربية في السودان، وقد تناول في محاضراته التي ألقاها نيابة عن رئيس مجمع اللغة العربية في السودان، وكان عنوانها «المصطلحات اللسانية في مقررات كليات اللغة العربية وأقسامها في الجامعات السودانية: الواقع والمأمول».

وتضمنت المحاضرة بحثاً عن مقرر اللسانيات في الجامعات السودانية من خلال بحث حدّد فيه مشكلة البحث وأسئلته وأهدافه، واشتمل البحث على الإطار النظري والجامعات السودانية المحددة في عينة البحث، والمقررات التي تدرس، وقدّم البحث توصيات.

٢- الدكتور محمد حور من مجمع اللغة العربية في الأردن، وعنوان محاضراته: «التعريب في الوطن العربي من وهم الحقيقة إلى حقيقة الوهم»، وقد تناول فيها التعريب في ماضي الأمة، وقارن بين هذا الماضي والواقع الحاضر، وأبان جهود مكتب تنسيق التعريب، واتحاد المجمع اللغوية العربية، ودعا إلى توحيد المصطلحات، وإغناء العربية بالمصطلحات، وتوثيق الصلة بين المعطيات الحضارية ماضياً وحاضراً، وإغناء المكتبة العربية بالمصادر.

٣- الأستاذ الدكتور عيود السراج عضو المجمع في دمشق، وعنوان محاضراته «المصطلح القانوني ومشكلاته»، وقد تناول فيها التدريس باللغة العربية في كلية الحقوق في سورية منذ إنشائها، وعرض لبعض المصطلحات القانونية، وقدّم مقترحات لتجاوز المشكلات المتعلقة بهذا المجال، ومن هذه المشكلات الأخطاء النحوية في المصطلح، والترجمة من اللغات الأجنبية إلى العربية، وما لهذه الترجمة من صعوبات.

٤- الدكتور حافظ شمس الدين عضو مجمع اللغة العربية في القاهرة، وعنوان محاضراته «اللغة العربية لغة علم وثقافة وحياء» أشار فيها إلى تراجع العربية في السنوات العشر الأخيرة، وأبان واقعها في المجتمع حالياً، ومزاحمة المدارس الأجنبية لها، والتدريس بالأجنبية في الجامعات، وزيادة عدد الجامعات الأجنبية في مصر، وأوضح الفرق بين تعلم اللغة الأجنبية والتعليم باللغة الأجنبية، وأوصى باعتماد العربية في العملية التعليمية التعليمية.

٥- الدكتور موفق دعبول عضو مجمع اللغة العربية في دمشق، وعنوان محاضراته «المصطلحات العلمية ومشكلاتها»، وأشار فيها إلى أن مشكلات العربية لا تنفصل عن المشكلات الأخرى، وعرض لإسهامات الجمعية العلمية السورية في

وضع المصطلحات وإسهامات مركز البحوث والدراسات والمركز العربي للترجمة والتأليف والنشر وإسهامات مجمع اللغة العربية في وضع المعاجم.

### المحور الثالث: تدني الأداء في اللغة العربية:

وكانت هذه الجلسة برئاسة الدكتور محمود السيّد، وقد تحدّث فيها كل من:

١- الأستاذ الدكتور محمد عبدو فلغل عضو المؤتمر من جامعة حماه، والعضو المراسل في مجمع اللغة العربية بدمشق، وعنوان محاضراته «العربية في الاستعمال: من وجهة وظيفية موضوعية»، وناقش فيها دعوى بعض المعنيين أن اللغة العربية تواجه خطر الانقراض، وبيّن أن لغتنا في منأى عن ذلك لأنها محكومة بصراع المتوازنات المتمثلة بعوامل تمكن للغتنا، وعوامل تفتت في عضدها، وتوازن هذه المتصارات يضمن للعربية ضرباً من الاستمرار الذي يجب أن نعمل على رعايته والنهوض به بمختلف السبل.

٢- الدكتور عيسى العاكوب عضو مجمع اللغة العربية بدمشق، وعنوان محاضراته «إهمال تعليم أصول معاني المفردات والأساليب خسران في العلم والتعليم والتعلم»، وبحث فيها مسألة إهمال تعليم أصول معاني مفردات الشواهد والنصوص في تعليم اللغة العربية، إذ صرنا نكتفي بإشارات مستعجلة إلى معانيها السياقية مبيّناً أن المعلمين أنفسهم لم يتعلموا المعاني الأصلية للمفردات، وأبان المحاضر أصول معاني المفردات والمحصول الفكري واللغوي والتعليمي من تعليم أصول معاني المفردات وعدد الأضرار المترتبة على إهمال ذلك.

٣- الدكتور محمود الربداوي عضو مجمع اللغة العربية المراسل، وعنوان محاضراته «الطول المقترحة للنهوض بواقع المصطلحات»، وأبان فيها مفهوم المصطلح وعرض لتاريخ ولادته والمرحل التي مرّ بها، وأشار إلى أن من الطول المقترحة للنهوض بواقع المصطلحات حسم موضوع التعريب، وتقديم العربية بوسائل عصرية».

### الجلسة الختامية لأعمال المؤتمر:

عقدت الجلسة الختامية لأعمال المؤتمر برئاسة الدكتور محمود السيّد، وعرض فيها تقريراً عن أعمال المؤتمر بدءاً من الافتتاح ومروراً بالجلسات المغلقة التي جرت فيها مناقشة أعمال لجان المؤتمر في الألفاظ والأساليب وألفاظ الحضارة ومصطلحات العلوم التربوية والنفسية، والوقوف على منهجية إعداد معجم دلالات الأبنية في اللغة العربية، ومروراً أيضاً بالجلسات التي جرى فيها إلقاء المحاضرات في المحاور المتعلقة بها، ثم عرض توصيات المؤتمر، وجرى الموافقة عليها، وكانت التوصيات على النحو الآتي:

### التوصيات

١- السعي إلى دعم مبادرات إغناء المحتوى العربي على الشبكة، وإنشاء مبادرات جديدة لإغناء هذا المحتوى، وحث المؤسسات الحكومية والخاصة على الإسهام في هذا المجال.

٢- الطلب إلى اتحاد مجامع اللغة العربية التعميم على الجهات المعنية بالمحتوى الرقمي العربي من حكومية وخاصة تزويد المكتبة الرقمية الدولية بالوثائق

- والمواد المنشورة باللغة العربية.
- ٣- الطلب إلى المكتبة الرقمية العالمية إنشاء مركز رقمنة في المكتبة الظاهرية، بالاستفادة من دعم المكتبة الرقمية العالمية في تأسيس مراكز رقمنة في الدول النامية.
  - ٤- الطلب إلى اتحاد الجامعات العربية إلزام المعيدنين العائدين من الإيفاد ترجمة رسائلهم المصوغة بالأجنبية إلى العربية زيادة للمحتوى الرقمي العربي، واعتبار ذلك شرطاً لتعيينهم في عضوية الهيئة التدريسية، والأخذ بالحسبان الأعمال المترجمة في الترقيّة لأعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات.
  - ٥- الطلب إلى مكتب تنسيق التعريب في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم العمل على وضع معجم موحد للسانيات العامة والتطبيقية بفروعها كافة، والتنسيق مع المجامع اللغوية واتحاد الجامعات العربية ومراكز الدراسات والبحوث في سبيل توحيد المصطلح اللساني العربي ومواءمته مع المصطلحات المعتمدة في علوم اللغة العربية.
  - ٦- تأكيد الطلب إلى رئاسة مجلس الوزراء التعميم على الجهات المعنية كافة موافاة مجمع اللغة العربية بالمصطلحات الأجنبية في مجالات عمل كل منها بغية وضع التسميات العربية المقابلة لها قبل أن تشيع على الألسنة ويصبح من الصعوبة محوها.
  - ٧- الطلب إلى اتحاد الجامعات العربية التعميم على وزارات التعليم العالي لتشكيل لجان لتوحيد المصطلحات في كل قسم، وكل كلية، وفي الجامعة، وفي جميع المؤسسات العلمية الأخرى المرتبطة بها. على أن يضطلع كل من مركز تنسيق التعريب واتحاد المجامع اللغوية بدوره في هذا المجال منعاً للتشتت وغياب المنهجية في استعمال المصطلحات.
  - ٨- الطلب إلى اتحاد الجامعات العربية التعميم على الجامعات العربية اعتماد معايير وضع المصطلحات التي أقرها اتحاد المجامع العلمية اللغوية في الوطن العربي للعمل في ضوءها في توليد هذه المصطلحات.
  - ٩- السعي إلى إنشاء شابكة عربية للأنشطة المصطلحية في كل مجمع لغوي على الصعيد العربي، والتنسيق مع مكتب تنسيق التعريب في هذا المجال.
  - ١٠- الطلب إلى أمناء المجامع اللغوية العلمية العربية أو مكاتب الإعلام فيها بإبلاغ المجامع الشقيقة بكل ما يصدر عنها من كتب ومعاجم، ونشر بيانات عن ذلك في الصحف والمجلات المحلية.
  - ١١- الطلب إلى وزارات الإعلام في الوطن العربي الاضطلاع بمسؤوليتها في تعزيز استعمال المصطلحات العربية من خلال الكلمة المسموعة والمكتوبة والمرئية بالتنسيق بين المجامع اللغوية وأجهزة الإعلام.
  - ١٢- الطلب إلى وزارات الاتصالات والتقانة في الوطن العربي العمل على مواجهة حملات الهجين اللغوي والعربي في وسائل التواصل الاجتماعي.
  - ١٣- الطلب إلى وزارات الإعلام في الوطن العربي التصدي لما تحمله وسائل التواصل الاجتماعي من تشويه لقيم الأمة وأصالتها وتشويه تاريخها، والقيام

بحملات توعية في هذا المجال.  
١٤ - الطلب إلى اتحاد المجامع اللغوية تعميم الكلمة التي ألقته السيدة الدكتورة  
نجاح العطار على المجامع اللغوية في الوطن العربي لتميزها على أنها وثيقة  
هامة في الرجوع إليها والاستفادة من محتواها، والطلب إلى وزارة التربية  
توظيف هذه الكلمة في العملية التعليمية التعلمية.